المحاضرة الثالث عشر:

أشكال اضطراب طيف التوحد:

إن ظهور أعراض اضطراب طيف التوحد يختلف من شخص لآخر، فهي لا تختلف عن بعضها البعض من حيث معايير تشخيصها **وإنما اختلافها يكمن في درجة شدة الأعراض السلوكية، ومستوى اللغة، ودرجة الذكاء لدى أفرادها** (الجابري، محمد، 2014).

خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد:

يمكن تقسيم الخصائص العامة التي تظهر لدى ذوي اضطراب طيف التوحد إلى المجالات الآتية:

1/ الخصائص السلوكية: كضعف القدرة على فهم واستعمال اللغة، وكذلك الوحدة الشديدة (العزلة) والاحتفاظ بروتين معين، وقصور في التواصل وسلوك إيذاء الذات والعدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين اللفظي والجسدي، استعمال غير مناسب للألعاب والأشياء، وقد يتسم البعض بالكسل والخمول وآخرون بالنشاط الزائد، والسلوك النمطي. **2/ الخصائص الحركية:** تبقى بعض جوانب النمو الحركي تبدو غير عادية. فتوازن هؤلاء الأطفال يكون إما غير لائق أو متناقض، لديهم حساسية في التحكم بشكل جيد في وضعيات محتملة، غير أن المشي أو وضعية الوقوف العادية تبدو مترددة. **2 / الخصائص المعرفية:** يعانى ذوو اضطراب طيف التوحد من قصور في الانتباه، ومنهم من يعاني من الحركة الزائدة والتشتت مع مشكلات في الذاكرة، كما تظهر لديهم عيوب إدراكية، تتمثل في دمج المعلومات ومعالجتها. **4/ الخصائص الحسية:** يتأخر ذوو اضطراب طيف التوحد في اكتساب الخبرات الحسية، ويظهرون إلى مستوى استجابات حسية غير متناسقة تتراوح فى مستوى نشاط منخفض جدا إلى نشاط مرتفع جدا. **5/ الخصائص الاجتماعية:** يمتاز ذوو اضطراب طيف التوحد بالانعزال الاجتماعي ويفشلون في الاتصال الاجتماعي المبكر وإقامة علاقات اجتماعية، كما يظهر لديهم صعوبات واضحة في فهم وتفسير التعبيرات الانفعالية وصعوبات واضحة في التعبير عن المشاعر والتحكم بها. **6/ الخصائص التواصلية:** يعاني جميع ذوي اضطراب طيف التوحد من مشكلات في التواصل اللفظي أو غير اللفظي، وتتطور اللغة لديهم بشكل غير طبيعي وغير وظيفي، ولا يمتلكون القدرة على استعمال التنغيم. 7/ **مجال النشاطات والاهتمامات:** يتميز ذوو اضطراب طيف التوحد ببعض الخصائص فى هذا المجال منها السلوك الروتيني كالطعام والشراب واللعب واللبس، وكذلك يتميز معظم هؤلاء الأفراد بعدد من السلوكيات بصورة متكررة دون وجود هدف واضح، كالدوران حول النفس ولف الأشياء بشكل دائري، والعبث بالشعر، وتمزيق الورق وغيرها. **8/ الخصائص اللغوية:** يعاني هؤلاء الأطفال من مشاكل في اللغة الشفهية، على

كل مستوياتها، وكذا صعوبات على مستوى الفهم اللغوي. كما أن اللغة التعبيرية تتطور بنسبة ضئيلة لدى التوحديين.

أسباب اضطراب طيف التوحد: تتمثل في:

1-مشاكل أثناء الحمل: تعود للعدوى البكتيرية أو الفيروسية، أو الإصابة بحمى أثناء الحمل..الخ

2-المشكلات الأيضية: هناك دراسات أثبتت أن هناك علاقة بين الاضطرابات الأيضية والتوحد، والسبب يعود إلى تواجد الأحماض الأمينية بكثرة وغياب أخرى. 3-**التفسيرات الوراثية والجينية:** يوجد العديد من التفسيرات الوراثية تبين حضور عامل الوراثة في ظهور الاضطراب، فالتفسيرات الجينية ترى وجود خلل في الجينات في مرحلة مبكرة للطفل يؤدي للإصابة بالتوحد، غير أن صيغة الانتقال الجيني لا تزال غير معروفة. 4-**التفسيرات البيولوجية:** تشمل العوامل البيولوجية: اضطراب في التوصيلات العصبية داخل المخ. وفرط نمو بعض المناطق في المخ لدى الطفل بعد ولادته بفترة قصيرة. مشاكل في عملية الأيض وفي الجهاز المناعي. **5-العوامل البيئية والأسرية:** أشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال التوحديين تكون بيئتهم أقل تفاعلية، وتتميز بالجمود والإنسحابية والميل إلى العزلة مما تؤثر على قدرات الطفل من حيث نموه النفسي والاجتماعي وعلاقته بالآخرين، ولا توفر له البيئة الاستثارة لدفعه إلى عملية التعلم والنمو. 6-**العوامل البيوكيميائية:** ترجع هذه الفرضية التوحد إلى **خلل في النواقل العصبية** وإفراز بعض الهرمونات في الجهاز العصبي المركزي. **7-العوامل الإدراكية:** تذكر بعض الدراسات أن أسباب التوحدية ترجع للخلل الحادث في الإدراك وعدم القدرة على تنظيم الاستقبال الحسي، مما يحُول وقدرة الوليد على تكوين أفكار مترابطة وذات معنى عن البيئة من حوله. 8-**العوامل النفسية:** إن من أول التفسيرات لأسباب هذا الاضطراب هي العوامل النفسية وأساليب التربية، وقد أكدت على دور الأبوين في التسبب لظهور هذا الاضطراب.

المراجع:

بوشقيف، خ .(2018/2019) .تنمية السلوك التواصلي والتفاعل لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد من خلال برنامج علاجي بسماع القرآن الكريم والتدريب على نشاطات حسية حركية لغوية. أطروحة دكتوراه في الأرطوفونيا. جامعة الجزائر2